

### تحليل إخباري

## سورية: معارك تغير الواقع وانتخابات الأمر الواقع

بيروت: وضعت القيادة السورية نصب أعينها هدفا مزدوجا على المدى القريب والمنتظر: إحراز أكبر كمية ممكنة من النقاط والمكاسب على الأرض تمهيدا لإجراء الانتخابات الرئاسية من موقع مريح معنويا وعمليا بعد توافر الحد المعقول من الظروف الدولية المؤاتية:

1 - على صعيد العمليات العسكرية يكمل الجيش السوري معركة القلمون. وبعد السيطرة على «بيروت - فليبنا - رأس المعرة» تحول باتجاه السيطرة على «رنكوس عسال الورد معلولا»، مع العلم أن النظام كان يعطي أولوية لمعركة «الغوطة» في ريف دمشق ولكنه أعاد ترتيب الأولويات بعدما باتت منطقة القلمون تشكل مصدر ضغط وإزعاج ضد حليلة حزب الله بتحولها إلى مصنع ومركز تصدير للسيارات المخفخة إلى لبنان وإلى مناطق الحزب تحديدا. كما ان النظام السوري كان يخطط لإطلاق معركة حلب ولكنه اضطر إلى تجميدها بعدما داهمتها معركة ريف اللاذقية التي اكتسب أهمية رمزية وإستراتيجية في آن. وفي هذه المعركة يحشد الجيش السوري قواته المدعومة بمقاتلي النخبة عند حزب الله لاستعادة «كسب».

فتح جبهة اللاذقية أخذ بعدا إقليميا، إذ من غير الممكن تحرك قوات المعارضة في هذه الجبهة من دون خط إسناد ودعم خلفي من تركيا. والأمر

نفسه ينطبق على تحريك معركة «ريف القنيطرة» المحاذية للجولان والتي يصل ريفها الجنوبي بريف درعا الغربي ليشكلان معا الجبهة الجنوبية ذات الخلفية والتي تتحرك احتمالات فتحها مجددا.
2 - على صعيد الانتخابات الرئاسية التي يحضر النظام لإجرائها رغم كل الظروف الأمنية والاعتراضات الدولية، فقد شهدت دمشق في الآونة الأخيرة حركة نقاش على مستوى القيادة بشأن الانتخابات الرئاسية كانت موصولة بحركة اتصالات ومشاورات مع الحلفاء أي إيران وروسيا، وساد توجهان: الأول أظهر ميلا إلى عدم تنظيم انتخابات رئاسية لا تتوافر لها ظروف داخلية ملائمة وتواجه رفض المجتمع الدولي الذي سيعتبرها غير شرعية. وهذا الرأي يفضل استمرار الرئيس بشار الأسد بقوة الدستور، الذي يتيح استمرار الرئيس في منصبه فيما لو حالت ظروف قاهرة دون إجراء الانتخابات وإلى حين انتخاب رئيس جديد، على أن يستمر بقوة الانتخابات غير معترف بها دوليا وستفتح الباب أمام موضوع شرعية الأسد ورئاسته بعدما كانت هذه المسألة هدأت بعد الاتفاق الكيميائي وإطلاق «جنيف2». أما التوجه الثاني الذي كانت له الأرجحية، فهو الإصرار على إجراء انتخابات رئاسية تفوق في أهميتها ومغزاها العمليات

العسكرية، وحيث ان المكاسب الميدانية تظل ناقصة إذا لم تترجم إلى مكاسب سياسية وإذا لم تكرسها إعادة تجديد الشرعية الدستورية والشعبية للنظام.
لا تقيم دمشق مع حلفائها وزنا واعتبارا للموقف الدولي المذهول من إجراء انتخابات رئاسية في ظل الوضع الحالي وفي بلد «مدمر مهجر» لا قدرة للناس فيه على الخروج من منازلهم للتصويت ولا قدرة للسلطات فيه على إقامة مراكز اقتراع في العديد من المناطق. ومن الواضح ان النظام أخذ قراره بانتخابات رئاسية في موعدها بعدما تجاوز «مرحلة السقوط» وتأكد من ضعف وعجز المجتمع الدولي، ويات في أفضل وضع له منذ 3 سنوات باستعادته زمام المبادرة على الأرض واستفادته من تطورات وظروف عربية أبرزها الخلافات البينية المستفحلة ودولية (الخلاف الروسي - الأميركي) لم يكن يتوقعها وجاءت في الوقت المناسب. هذه التطورات أربكت المعارضة، وطاحت أو على الأقل جمدت مسار «جنيف 2» ونقلت الموقف الروسي من خاتة التفاوض والضغط المحتمل على النظام إلى خاتة التشدد والتتمسك بالأسد وإعطائه إشارة البقاء في منصبه عبر انتخابات رئاسية الرسالة الأولى فيها أن بشار الأسد باق في منصبه وأن تنحيه لمصلحة هيئة حكم انتقالية لم يعد واردا.

## النظام يعلن دخول قواته رنكوس في القلمون والمعارضة: صاروخ على الساحل مقابل كل «برميل» على حلب



ثوار يسحبون جثة زميل لهم قتل في مواجهات مع قوات النظام في حي العامرية بحلب أمس

(رويترز)

الحاري بإطلاق صاروخ على منطقة الساحل مقابل كل برميل منفجر تقصف به قوات النظام حلب كبرى مدن الشمال السوري.

وفي تصريح لوكالة «الأناضول» عبر الهاتف، قال مجدي أبو ريان الناطق باسم الهيئة (تنسيقية إعلامية تابعة للمعارضة) في اللاذقية، إن «تجمع نصره المظلوم» وهو فصيل إسلامي منضو تحت لواء جبهة «النصرة»، أعلن منذ يومين أنه سيقصف تجمعات الأمن والشبيحة في مدينة اللاذقية بصاروخ من طراز «غراد» مقابل كل برميل متفجر يسقط على حلب.

والبراميل المتفجرة» هي سلاح سوفيتي قديم، عبارة عن براميل معدنية محشوة بمواد شديدة الانفجار إضافة إلى براءة حديد وسنطاليا معدنية صغيرة يستخدمها النظام بواسطة طائرته الحربي في قصف المناطق السكنية خاصة في ريف دمشق وحلب.

وأوضح أبو ريان أن التجمع قام بتنفيذ تهديده مباشرة بدك تجمعات الأمن والشبيحة في مدينة اللاذقية خلال اليومين الماضيين بعشرات الصواريخ بعد ورود الأنباء عن استمرار قصف قوات النظام للمدنيين في حلب.

في سياق متصل، قال قيادي في الجيش السوري الحر أمس، إن غرفة العمليات المشتركة التابعة للجيش الحر في جبهة الساحل اعتمدت خطة لإطلاق صواريخ «غراد» في عمق محافظة اللاذقية، وذلك للرد على هجمات النظام بالبراميل المتفجرة على حلب. وفي تصريح لوكالة «الأناضول» عبر الهاتف، قال العقيد فاتح حسون قائد جبهة حمص (وسط) التابعة للجيش الحر، إن غرفة العمليات المشتركة اعتمدت خطة لاستخدام صواريخ غراد التي يتراوح مداها بين 20 و40 كلم لضرب معاقل النظام في مدينة اللاذقية وما حولها.

وأشار العقيد الموجود حاليا مع عدد من قواته لمؤازرة قوات المعارضة في جبهة الساحل، إلى أن الخطة تتضمن رصد إحداثيات مواقع قوات النظام ومقراته الحساسة، وسيدأ تنفيذها خلال الساعات القليلة القادمة، لم يحدد موعدا. وأوضح حسون أن قوات المعارضة أصبحت قادرة على إطلاق الصواريخ إلى مناطق في عمق محافظة اللاذقية، كونها سيطرت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية على مراصد تمكنها من ذلك.

على صعيد متصل نكر المرصد أن مساعدات غذائية دخلت يوم امس الأول بعد انقطاع نحو تسعة اشهر عبر معبر كراج الحجز الواقع بين حبي بستان القصر والمشاركة عقب تسهيلات من قبل قوات النظام والمعارضة واتفاقية لوقف إطلاق النار من الجانب النظامي ومن جانب الثوار كانت منظمة الهلال الأحمر السوري هي الوسيط بين الجانبين.

من جهتها، رفضت الحكومة الفلسطينية القرار الإسرائيلي، وأعلنت في بيان صحفي أن رئيسها رامي الحمد لله بدأ بعقد اجتماعات طارئة مع مختلف المؤسسات والوزارات الحكومية لدراسة تداعيات هذا القرار.

وحذر مصدر حكومي فلسطيني لوكالة فرانس برس من أن هذا الإجراء قد يكون يهدد لتجميد أموال الضرائب التي تجمعها إسرائيل لحساب السلطة الفلسطينية التي تستخدمها لدفع رواتب موظفيها لأن غالبية الاجتماعات بين وزراء المالية من الجانبين تدور حول هذا الأمر.

القائمتكان - أ.ف.ب - رويترز: دعا بابا الفاتيكان فرنسيس أمس إلى «إسكات صوت السلاح ووقف الحرب والدمار» في سورية، معبرا عن «ألمه العميق» بعد اغتيال الأب اليسوعي فرانس فان درلخت في حمص المحاصرة.

وكان البابا يتحدث أمام 45 ألف شخص تجمعوا في ساحة القديس بطرس في مناسبة اللقاء الأسبوعي العام.
ويعد أن ذكر أن الكاهن اليسوعي الهولندي البالغ من العمر 75 عاما والذي قتل الإثنين برصاصتين في الرأس في المدينة القديمة في حمص «كان محبوبا ويحظى بتقدير المسيحيين والمسلمين» ندد «بقتله الفظيع». وقال: «عملية قتله الوحشية تملؤني بالألم العميق وجعلتني أفكر مرة أخرى في كثير من الناس الذين يعانون ويموتون في ذلك البلد العذب. سورية حبيبتي التي يحيق بها الصراع الدامي منذ فترة طويلة جدا. والذي

## عربية وعالمية 35

## أعرب عن «ألمه العميق» لمقتل الزاهب اليسوعي بابا الفاتيكان يوجه نداء لوقف «الدمار» في سورية

يستمز في نشر الموت والدمار». «أطلب منكم وأدعوكم جميعا إلى الانضمام إلى صلاتي من أجل السلام في سورية والمنطقة.. وأبعث مناشدة قلق للمسؤولين في سورية وللمجتمع الدولي: ألقوا سلاحهم وأوقفوا العنف.. لا مزيد من الحرب.. لا مزيد من الدمار».

ودعا البابا فرنسيس إلى احترام حقوق الإنسان في سورية وتقديم المعونة الإنسانية لمن يحتاجونها. وأن نصل إلى السلام المرغوب عبر الحوار والمصالحة. وهو آخر لقاء عام مع البابا قبل بدء الأسبوع المقدس الذي يسبق عيد الفصح.

وتعتبر هذه الفترة مثقلة في الفاتيكان مع حفل إعلان قداسة البابوين يوحنا بولس الثاني ويوحنا الثالث والعشرين في 27 أبريل الذي يرتقب أن يجمع مئات آلاف الكاثوليك في روما. ويشكل المسيحيون نحو 10٪ من سكان سورية. وتدعم الأقلية المسيحية على نحو تقليدي الرئيس بشار الأسد.

## الجعفري يتهم بيلاي بالجنون لتحميلها النظام مسؤولية انتهاك حقوق الإنسان في سورية

ضمان العدالة والمساءلة في سورية، في الوقت الذي تبذل فيه جهود التوصل إلى حل سياسي للصراع.

وردا على سؤال من الصحافيين حول مسؤولية الحكومة والمعارضة عن انتهاكات حقوق الإنسان في سورية، قالت ان لجنة التحقيق المستقلة ومكتبي أشارا بشكل مسنم إلى ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل الجانبين، ولكن لا يمكن مقارنة الإثنين.

وأضافت بيلاي من الواضح ان أعمال قوات الحكومة تزيد بكثير، من أعمال قتل وقسوة واعتقالات واختفاء، لذا لا يمكن المقارنة. وشددت على ان الحكومة السورية مسؤولة بشكل كبير عن وقوع الانتهاكات، ويجب تحديد جميع أولئك الجناة. وهذا أمر ممكن، إذا تمت إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

المتشددين من مختلف أنحاء العالم.

أضاف: «لكن سورية بالمحمل لا يمكن أن تستقر على المستوى السياسي والاجتماعي إذا لم يحصل هناك حل سياسي وإذا لم يتم إنجاز الخطوات التي تؤدي إلى اتفاق ينهي هذه الأزمة».

وقال نائب الأمين العام لحزب الله: «القناعة الأميركية الدولية الآن منصبة على ضرورة بقاء الأزمة السورية مفتوحة وليس لديهم قرار جدي بالحل. وبناء عليه فإن استمرار دعم بعض الدول الإقليمية والعربية للمعارضة له علاقة بمحاولة الاستفادة من الوقت الضائع عليهم ينتهزون فرصة تستطيع من خلالها المعارضة ان تحصل على شيء. لكن في رأبي هذه الضاعة للوقت واستنزاف الشعب السوري من الأرواح والقتل والتدمير. فحالة الأروحة هي حالة سلبية للشعب السوري وليست حالة إيجابية».

وقال الشيخ نعيم انه على الرغم من تحقيق نصر كبير فإن من السابق لأوانه الحديث عن انسحاب حزب الله.

وأضاف: «نحن موجودون في سورية حيث يجب أن نكون، وبالتالي كل الدعايات التي تتحدث عن وجودنا في كل مكان وفي كل بقعة هي دعايات غير صحيحة. نحن نعلم أين نتواجد وما هو الأمر الذي يؤدي إلى حماية ظهور المقاومة وخط المقاومة وهذا هو العنوان الأساسي في التعاطي مع الملف السوري».

وقال الشيخ نعيم ان ما تعانيه سورية من أوضاع غير طبيعية، ولو استمروا في هذه المنهجية عشر سنوات سيبقى الحل هو «الحل». ومن المتوقع على نطاق واسع أن يرشح الأسد نفسه لفترة رئاسية ثالثة في الانتخابات المقرر إجراؤها في غضون ثلاثة أشهر.

وقال نائب المصعب الرئاسة: «في قناعتي يترشح وينجح لأن له مصدا شعبيًا مهمًا في سورية ومن كل الطوائف وعلى رأسها الطائفة السنية.. أنا أرحب أن تحصل الانتخابات

بيروت - رويترز: قال الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله إنه يتعين على المعارضة السورية وداعميها في بعض الدول العربية والغربية ان يقبلوا بأن الرئيس بشار الاسد سيترشح في الانتخابات المتوقعة هذا العام وسيقوّن فيها حتى وإن حققت المعارضة المسلحة بعض المكاسب على الأرض.

وقال الشيخ نعيم خلال استقباله وفدا من وكالة رويترز في مكتبه بالضاحية الجنوبية لبيروت ان الأسد يظل بعد ثلاث سنوات من بدء الصراع المدمر محتفظًا بتأييد شعبي في سورية. وكان قد توقع قبل عامين فشل المعارضة في الإطاحة بالرئيس السوري.

وقال: «على الجميع أن يعلم أن سورية فيها خياران لا ثالث لهما: إما أن يبقى الرئيس بشار الاسد رئيسًا باتفاق وتفاهم مع الاطراف الأخرى بطريقة معيبة وإما أنه يستحيل أن تكون المعارضة هي البديل أو هي التي تحكم سورية لأنها غير قادرة ولأنها جربت حظها وفشلت.. لذلك الخيار واضح إما التفاهم مع الرئيس الاسد للوصول إلى نتيجة أو إبقاء الأزمة مفتوحة مع غلبة للرئيس الاسد في إدارة البلاد».

وأضاف: «يوجد واقع عملي. على الغرب أن يتعامل مع الواقع السوري لا مع آمانياته وأحلامه التي تزين خطاها. ولو استمروا في هذه المنهجية عشر سنوات سيبقى الحل هو

المن توقع على نطاق واسع أن يرشح الأسد نفسه لفترة رئاسية ثالثة في الانتخابات المقرر إجراؤها في غضون ثلاثة أشهر. وقال نائب المصعب الرئاسة: «في قناعتي يترشح وينجح لأن له مصدا شعبيًا مهمًا في سورية ومن كل الطوائف وعلى رأسها الطائفة السنية.. أنا أرحب أن تحصل الانتخابات

## استطلاع: 98,5% من الشعب التركي يدعمون أردوغان للترشح للرئاسة

الحالي كمال كليجدار أوغلو وأن يحل محله اسم جديد. وأشار الاستطلاع إلى أنه في حال توجه تركيا يوم الأحد المقبل للانتخابات البرلمانية سيحصل حزب العدالة والتنمية على نسبة 48٪، والشعب الجمهوري على 26,5٪، والحركة القومية على 14,1٪، والسلام والديموقراطية الكردي على 6,4٪.

من جهة أخرى، رد وزير الاتصالات والنقل التركي لطفي ألوان على سؤال أحد الصحافيين، يتعلق بفتح موقعي التواصل الاجتماعي تويتر ويوتيوب، مكاتب لهما في تركيا، قائلا: «إن مسؤولين من شركة تويتر سيأتون إلى تركيا ويجتمعون مع هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومع هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل بحث فتح مكتب لهم في تركيا، ونحن ننسق مع هيئة الاتصالات والنقل وأضاف الوزير التركي في تصريحاته للصحافيين بالبرلمان التركي، أنه سيتم بحث كل القضايا في الاجتماعات التي ستعقد بعد مجيء مسؤولي تويتر إلى تركيا منتصف أبريل الجاري.

أنقرة - أ.ش.أ: كشف استطلاع للرأي أن 98,5٪ من الشعب التركي أعربوا عن دعمهم لترشيح رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان لمنصب رئيس الجمهورية، فيما أعرب 96,3٪ عن دعمهم لأردوغان في منصبه الحالي حتى إذا لم يترشح لمنصب الرئاسة.

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «ميلييت» التركية امس أن شركة «أ.و.إ.سي» للبحوث الاجتماعية أعدت استطلاع الرأي، وهو الأول بعد الإعلان عن النتائج غير الرسمية للانتخابات المحلية التي جرت في 30 مارس الماضي.

وأوضح الاستطلاع - الذي تم خلال الفترة من الأول حتى الثالث من أبريل الجاري في 30 محافظة - أن نسبة 97,5٪ أكدت أن حزب العدالة والتنمية حقق نجاحا كبيرا في الانتخابات المحلية، فيما رأت نسبة 59,5٪ الشعب الجمهوري ونسبة 58٪ حزب الحركة القومية فاشلين في الانتخابات المحلية رغم تقدمهما بنسبة قليلة عن الانتخابات المحلية الماضية.

وترى نسبة 59,5٪ من المشاركين في الاستطلاع ضرورة تغيير حزب الشعب الجمهوري لرعيه

عواصم- احمد عبد الله والوكالات:

محادثات السلام تسيبي ليفني من هذا الوقت. ويأتي هذا الإجراء في إطار الرد الإسرائيلي على ما وصفه مسؤول «بالانتهاك السافر من جانب الفلسطينيين للالتزامات في إطار محادثات السلام»، كما يأتي بعد يوم من إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري في شهادته أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان انقطاع المفاوضات حدث في 29 مارس حين أعلن إسرائيل بموع الإفراج عن 104 من الأسرى، بينما حاولت الخارجية الأمريكية تطويق آثار لوم إسرائيل حين قالت إن: «كيري كان واضحا تماما

أسر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حوكمته بالحد من اتصالاتهم مع نظرائهم الفلسطينيين باستثناء التنسيق الأمني ومفاوضات السلام، بعد يوم من اتهام وزير الخارجية الأميركي جون كيري إسرائيل بعرقلة عملية السلام المتعثرة.

وقال مسؤولون في الحكومة الإسرائيلية لـ «رويترز» امس إن نتنياهو أمر بوقف الاتصالات رفيعة المستوى مع الفلسطينيين في القضايا غير الأمنية ولكنه استثنى كبيرة مفاوضي